



## المؤتمر العالمي للنقل الجوي

### الاجتماع السادس

مونتريال، من ١٨ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٣

البند ٢ من جدول الأعمال: بحث القضايا الرئيسية وإطار تنظيم اللوائح ذي الصلة  
١-٢: دخول الأسواق

### تحرير دخول الأسواق

(ورقة مقدمة من تركيا)

#### التفويض رقم ١

#### الموجز التنفيذي

تسلط هذه الورقة الضوء على خبرات تركيا وآراءها فيما يتعلق بتحرير دخول الأسواق، وتقتصر أن ينظر المؤتمر في هذه الخبرات والآراء بغية إحراز المزيد من التقدم عالمياً بشأن هذا الموضوع.  
الإجراء: المؤتمر مدعو إلى الموافقة على التوصيات الواردة في الفقرة ٣.

يمكن الاطلاع على المواد المرجعية للمؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي على الموقع:  
[www.icao.int/meetings/atconf6](http://www.icao.int/meetings/atconf6)

:Uyü 3Zi

#### ١- معلومات أساسية ودواعي تحرير دخول الأسواق

١-١ الطيران المدني من الأنماط التجارية التي تتطلب توشي منهجية عالمية بسبب توسعه خارج الحدود الوطنية. وتعد السلامة والأمن والجوانب البيئية للطيران المدني من الاهتمامات والمسااعي المشتركة لجميع الدول. وتضم الايكاو في عضويتها ١٩١ دولة ذات مستويات متفاوتة من التنمية الاقتصادية ومن الهياكل الأساسية للطيران المدني، لكن الكثير من هذه الدول ليس له قطاع طيران قوي ذو أهمية استراتيجية في التنمية الاقتصادية. وهذا القطاع يقوم في يومها هذا على عدّة عناصر من بينها النقل الجوي (شركات الطيران)، والإصلاح والصيانة والتجديد (MRO)، ومرافق التدريب مثل مؤسسات التّدريب على الطيران (FTO)، والمطارات، ومحطات الركاب، وأقسام الدعم الأرضي، وخدمات المطاعم ومرافق الشحن. بيد أنّ العنصر البشري يظلّ دائماً في صلب كل نشاط من أنشطة الطيران المدني.

٢-١ ورغم أنّ مستوى تنفيذ قواعد الايكاو للسلامة والأمن والعمليات يشهد تزايداً سنوياً عبر العالم، فإنّ اللوائح الوطنية التقييدية فيما يتعلق بالمسائل التجارية لقطاع الطيران لا تزال تهيمن على المنهجيات الليبرالية. وهناك بلدان كثيرة لم تحرر قطاعاتها التي ما تزال شركات ومرافق الطيران فيها مملوكة للدولة.

٣-١ أما تحرير دخول الأسواق فيعود بفوائد كثيرة على النقل الجوي لأنه يولد فرص الأعمال أمام القطاع ويحث على المنافسة على الإمداد بالسلع والخدمات، بما من شأنه أن يوجد الوظائف ويحفز النمو ويعود في نهاية المطاف على المستهلكين بمنافع في مستوى التكاليف والجودة. ومن هذا المنطلق، فإن تركيا، باعتبارها عضوا في الايكاو وفي اللجنة الأوروبية للطيران المدني يربطها بالاتحاد الأوروبي الذي هي بصدد الانضمام إليه اتحاداً جمركيًّا، تشجّع الايكاو على تعزيز العملية الجارية في مجال تحرير النقل الجوي الدولي وهي تفضل التدرّج في بلوغ هذه الغاية.

٤-١ هذا، واكتسبت تركيا خلال العقد الماضي خبرة جيدة في مجال التحرير التجاري على مراحل. فقد كان هناك لسنوات عديدة ناقل جوي واحد مملوكٌ للدولة، وكان بمثابة الخيار الوحيد بالنسبة للركاب رغم خدماته الباهظة التكاليف. بيد أنّه خلال العقد الماضي تمت هيكلة وتنظيم القطاع والسوق، وفتّح في البداية باب التنافس على السوق الداخلية أمام كل شركات الطيران المحلية. ثم كانت الخطوة الثانية بمثابة خصخصة للناقل الجوي المملوك للدولة، والثالثة عبارة عن فتح باب التنافس بين الناقلين المحليين على الرحلات الدولية، والرابعة عبارة عن منح حقوق حركة إضافية للناقلين الدوليين وإبرام اتفاقات خدمات جوية تتسم بمزيد التحرّر. أما الخطوة النهائية الجارية حالياً فهي تتمثل في التحرير على المستويين الإقليمي والمتعدد الأقاليم، الذي من المتوقع إنجازه وفق كل حالة على حدة وبموافقة كل الأطراف المعنية. وكل خطوة هذه الخطوات رافقتها لوائح وطنية جديدة واستثمارات في الهياكل الأساسية تمت أساساً وفق ترتيبات (البناء والتشغيل والتحويل) (BOT). أما النتائج فقد كانت مثمرة، حيث تضاعف عدد الركاب ثلاث مرات، ونزلت أسعار التذاكر، وزادت فرص الأعمال. وبالموازاة مع هذه الخطوات، عملت تركيا أيضاً، بواسطة التدريبات والحلقات الدراسية والمؤتمرات، على تعزيز التعاون الإقليمي وعلى تقديم المساعدة للدول في تطوير قدراتها في مجال الطيران المدني.

## ٢- منظور تركيا

١-٢ تركيا مقتنعة بمزايا التحرير التدريجي لدخول الأسواق. وهي، وإن كان تؤيّد ورقات العمل المقدّمة من اللجنة الأوروبية للطيران المدني والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بمواضيع "المبادئ الأساسية للمنافسة العادلة" و"أداء خدمات الملاحة الجوية" و"التنظير التنظيمية والخاصة بقطاع الطيران للاتحاد الأوروبي واللجنة الأوروبية للطيران المدني" و"تخصيص الخانات الزمنية" و"المبادئ الأساسية لحماية المستهلك"، فإنّها تعتمد منظورا مختلفا بعض الشيء فيما يتعلق ب"ملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم" و"تحرير دخول الأسواق". أما مسألة تحرير دخول الأسواق بالأخص فهي تُعدّ من أكثر المسائل تعقيدا لأنها ترتبط بمسائل المنافسة الحرة، وتخصيص الخانات الزمنية، وحماية المستهلك وغير ذلك من المفاهيم المماثلة.

٢-٢ ولئن كان تحرير دخول الأسواق يُسهم في إيجاد ناقلين جويين أقوياء ويجعلهم قادرين أكثر على الاستمرار، فإنّه ربما يفضي أيضا إلى ظهور شركات احتكار ويضعف مركز الشركات الصغيرة في السوق. وهو كذلك قد لا يساعد حتما على استمرار قطاعات الطيران المدني الحكومية، وهو الأمر الأهم. فالأسواق التي يهيمن عليها كبار الناقلين قد لا تكون راغبة في توفير الخدمات إلى الطرق الأقلّ ربحا، وتتغاضى بذلك عن متطلبات توفير الخدمات العامة.

٣-٢ وضمن هذا الإطار، تعتقد تركيا أنّ مبدأ الملكية والسيطرة على الناقلين الجويين ينبغي أن يظلّ من مشمولات اتفاقات دخول الأسواق، مع إمكانية التخلي عنه و/أو التخفيف منه تدريجيا بحسب كل حالة على حدة وبموافقة كل الأطراف المعنية.

٤-٢ وتفضل تركيا أن تتم مراعاة النقاط التالية في عملية تحرير دخول الأسواق وذلك لمصلحة كل الأطراف المعنية:

أ) تحرير دخول الأسواق ينبغي بحثه جنبا إلى جنب مع مسألة فسح المجال بحرية أمام موظفي الطيران للاستفادة من فرص العمل عبر العالم؛

- (ب) ينبغي لأسواق الدول المتقدّمة أن تعترف، بعد إعادة تأكيد أهمية دور التطوير والاستدامة المتواصلين للطيران العالمي، باحتياجات أسواق الدول النامية عبر نقل المعارف الفنية إليها وتعزيز استثمارات قطاعات النقل الجوي فيها؛
- (ج) من المهم دعم الدول النامية في جهودها من أجل تطوير قدرات الفنية وقدراتها في مجال التدريب والصيانة والهيكل الأساسية لقطاع الطيران المدني، وذلك من دون الإخلال بمقتضيات تنميتها الوطنية؛
- (د) النقل الجوي المستدام لا يمكن بلوغه إلا بتوزيعه بإنصاف وعلى صعيد عالمي.

### ٣- التوصيات

- ١-٣ المؤتمر مدعوٌ إلى أن يطلب من الايكاو أن:
- (أ) تنظر في اعتماد منهجية تحرير تجاري متدرجة لكي تستطيع كل الأطراف المعنية دخول الأسواق بمرونة ويتوازن؛
- (ب) تضع مبادئ لتحرير دخول الأسواق بتدرّج؛
- (ج) تنظر في اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع ظهور شركات الاحتكار؛
- (د) تواصل تطوير ممارسات النقل الجوي المستدام مع النظر في الوقت نفسه في مسألة إيجاد قدرات مستدامة وعالمية النطاق فيما يتعلق بالطيران المدني؛
- (هـ) تشجّع البلدان المتقدمة على الاعتراف باحتياجات الأسواق الأخرى التي هي في طور النمو؛
- (و) تُقيّم مسائل التحرير التجاري ودخول الأسواق ضمن إطار شامل يراعي متطلبات الاستثمار في الأسواق النامية ومسألة تيسير استفادة موظفي الطيران من فرص العمل في مجال الطيران عبر العالم.